

الاستفادة من التصميم التشاركي في تصميم اواني الطهي في المنزل Participatory Design in the Design of Domestic Cookware

م.د/ سماء أحمد وحيد مصطفى

مدرس بقسم المنتجات المعدنية والحلي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.

ملخص البحث:

يهدف تصميم المنتجات الى تحديد ووضع مواصفات للمنتجات تحدد علاقة أجزاء المنتج بعضها ببعض. ولا بد من تصميم المنتج لكي يلبي نطاق عريض من المتطلبات في حالة من التوازن الفعال بين رغبات المستهلك وقدراته واقتصاديات بيع المنتج وتقنيات الانتاج. ويصمم المنتج عادة لكي يؤدي وظيفة او مجموعة من الوظائف بكفاءة وموثوقية وأن يكون متيناً قابلاً للتحمل وآمن وسهل الاستخدام وأن تكون تكلفته تشغيله مقبولة.

وعملية تصميم المنتجات هي عملية ابداعية تتم من خلال منظومة او فريق للتصميم ويحدد مصممو المنتجات هذه المفاهيم ويقيمون الأفكار ويحولونها الى منتجات مادية ملموسة. ولعل مهمة مصمم المنتجات هي دمج الفن والعلم والتكنولوجيا لإبداع منتجات جديدة يمكن لأناس آخرين أن يستخدموها. وهذا الدور لمصممي المنتجات يدعمه أدوات رقمية متعددة تمكن المصمم من الاتصال واستعراض الأشكال وتحليل الأفكار بطريقة سهلة وبجانب الأدوات الرقمية وقدرة المصمم على العرض فإن هناك أداة يندر الاستفادة بها بالشكل الكامل رغم انها قد تكون اهم أدوات المصمم لتحقيق اغراضه. هذه الأداة هي المستخدم ذاته وهذا هو ما يسعى اليه منهج التصميم المعروف بأسم التصميم التشاركي من خلال اشراك المستخدم أو مجموعة المستخدمين في عملية التصميم بمراحلها المختلفة والتصميم التشاركي يصلح كطريقة للتصميم في جميع مجالات تصميم المنتجات. وخضعت هذه الطريقة او المنهج للتطبيق مرات عديدة كان معظمها ناجحاً الى حد كبير. ومن هنا جاء سؤال هذا البحث وهو هل يمكن ان ينجح التصميم التشاركي في تحقيق ذات النجاح عند تناول منتجات ذات طبيعة خاصة مثل أواني الطهو وما اليها من أدوات تتميز بنطاق واسع من المستخدمين ذوي الخبرة او عديميها. ويعد تصميم اواني الطهي واحد من المجالات التي يشترك فيها اكثر من مستخدم في تعاقب مستمر وفي تبادل وتنوع كبير فكيف يمكن للتصميم التشاركي ان يحوى كل هؤلاء المستخدمين للوصول إلى منتج قادر على تلبية الاحتياجات البشرية؟

الكلمات الدالة: Keywords:

منهج التصميم Design Methodology - التصميم التشاركي Participatory Design - تصميم الاستخدام Usability Design - العملية التصميمية Design Process